المفتتح

التربية الاسرية مفتاح التغيير الحقيقي في المجتمع

لاشك ان التربية الحقيقية التي تسبق التربية النظامية المدرسية هي التربية التي تبدأ في البيت، واستمر فيه من يوم الميلاد الى يوم الخروج من (بيت الاسرة) لتكوين اسرة جديدة وبيت جديد.

فالاسرة هي نواة المجتمع الكبير، وهي المعلم الاول الذي يعهد اليها بتربية الانسان جسميا وعقليا ولغويا وعاطفيا واجتماعيا، بل وتلقى كل القيم والعادات السلوكية والاخلاقية الحسنة، واكتساب معارفة الاولية، وخبراته المستقاة من وحي التعلم الذاتي في محيط حياته الاسرية فهذه التربية الاسرية هي التي تكون شخصية الانسان وتحديد ملامحها وتركيب خصائصها الحسنة او القبيحة. هذه التربية هي مفتاح التغيير الحقيقي في المجتمع كله، وهي الاداة الكفيلة اذا احسن استخدامها على تغيير الانماط الحاكمة والنظم السائدة في العلاقات الاجتماعية وفي البناء المجتمعي بما يقود امتنا في طريق نهضة حقيقية تتناول القيم والمكونات الداخلية البناءة قبل ان نتناول الطرق والمباني ووسائل الاتصال والنقل والرفاهية والراحة الدائمة.

ان هذا البيت يعاني - ولا شك - من آثار التخلف والتبعية والهوان الذي يستشعره كل منصف متابع لشؤون امته. ولكن هذا البيت لايسعه ان يلقي تبعة هذه المعاناة على الاسباب الخارجية من آثار نظام امامي كهنوتي بائد او استعمار بريطاني وطغيان مستمر، واعلام يساء توجيهه وقدوة مفقودة.

اتخاذ التربية بصورتها الاولية الاسرية طريقا للتغيير يقتضي استشعار كل اسرة مسؤوليتها الكاملة عن الافات المجتمعية ومواجهة هذه الآفات المجتمعية في ابنائها وبناتها وانفسها، ليخلص مجتمعها الصغير اولا من آثارها ثم ليتكاتف البراء من المرض الاجتماعي لنشر العافية.

فهناك منكرات يجب تغييرها . وللتغيير طريقان طريق خارجي بمواجهة اصحاب هذه الآفات والمنكرات ومنعهم تثبيت اسباب التخلف والهوان التي نعاني منها، وطريق داخلي هو اعادة صياغة النفوس وصناعتها من جديد، بحيث ترفض الامة ما يقدم اليها من اسباب الفساد والانحراف والتبعية والتخلف مهما حاول اصحابه تزيينه وتجميله واخفاء قبحه.

سلال السيد محمد

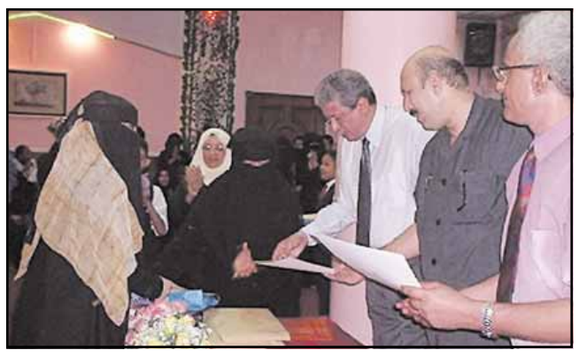

مدرسة المستقبل النموذجية تكرم طلابها الاوائل والمعلمات والاسر المثالية

وزعت فيه ٢٢٠ شهادة تقديرية للمبرزين

اقامت روضة ومدرسة المستقبل النموذجية في قاعة (دريم هول) بالمنصورة صباح الاربعاء الماضي حفلا فنيا وتكريميا منحت فيه الشهادات التقديرية والجوائز والهدايا العينية لـ (٢٢٠) من طلابها المتفوقين الحاصلين على المراكز الاولى والمعلمين والمعلمات الذين اسهموا بفاعلية في نجاح العام الدراسي وتطوير العملية التربوية - التعليمية كما كرمت المدرسة نخبة من الشخصيات الاجتماعية والمؤسسات التي شاركت في وضع اللبنات الاولى لهذا الصرح التعليمي الاهلي وتطويره نحو الافضل لمواكبة احدث ماوصل اليه العلم من تقنيات

عدن / **محبوب عبدالعزيز**
تصوير / عبدالواحد سيف

واضحة في بروز هذا الصرح التعليمي الاهلي الذي كان نبتة صغيرة فنمت وكبرت حتى اصبحت شجرة مثمرة يانعة وارفة الظلال وتوجهت الكلمات بالشكر والتقدير للجهود التي وقفت وراء اقامة وتنظيم الحفل التكريمي الشيق الذي كان في مقدمة حضوره الاخوة عبدالله ابراهيم مدير عام الموارد المالية في المحافظة وطارق الظاهري مدير عام مكتب الاوقاف والارشاد ورشاد شائع مدير عام مكتب التربية والتعليم الفني والتدريب المهني ويوسف عبدالجليل مدير عام مديرية المنصورة وسمير علي يحيى مدير مكتب التربية والتعليم بالشيخ عثمان وجمع غفير من التربويين واولياء امور طلاب وطالبات مدرسة المستقبل النموذجية في محافظة عدن التي يديرها الاستاذ التربوي القدير الدكتور عبدالحكيم عزعزي.

. وقد تخللت الحفل مقطوعات غنائية وفقرات فنية متنوعة واناشيد دينية ووطنية وقصيدة شعرية وعرض للاكروبات بالاضافة الى الوصلات الراقصة من الموروث الشعبي التي اظهرت المواهب والابداعات التي يتمتع بها منتسبو المدرسة وقد نالت فقرات الحفل استحسان الحاضرين الذين تفاعلوا مع البرنامج الاحتفالي التكريمي بالهتافات والزغاريد والتصفيق الحار وفي الحفل القيت كلمتان عن الهيئة التعليمية للمدرسة القاها المربي الفاضل احمد عمر الحداد واخرى عن مجلس الآباء واولياء امور الطلاب والطالبات القاها فضيلة القاضي محمد الحاج تطرقت الى المسيرة التي قطعتها المدرسة خلال مشواها في الحقل التعليمي الذي بدأ قبل نحو اربعة اعوام ولمختلف مستويات مرحلة التعليم الاساسي واشارت الكلمتان بالجهود الكبيرة التي بذلها المؤسسون والداعمون من اصحاب الخبرات والكفاءات ذات الباع الطويل والتي تركت بصمات

رئيس قسم الامتحانات بالشيخ عثمان لـ (شباب وطلاب)

تغلبنا على الصعوبات بجهود الاستاذ سمير علي يحي وقاعات الامتحانات جاهزة

علي الخديري

اكدت الاخت جميلة سيف قباطي رئيس قسم الامتحانات في ادارة التربية والتعليم في مديرية الشيخ عثمان في محافظة عدن ان الاعداد للامتحانات لمرحلتي التعليم الاساسي والثانوي لهذا العام ستجري في اربعة عشر مركزا امتحانيا ثمانية للاساسي وستة للثانوي واضافت في تصريح لـ(شباب وطلاب) ان عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات المرحلة الاساسية (١٦٥٧) طالبا وطالبة منهم (٨٧٠) ذكرا و(٦٩٥) اناثا و(٩٢) منتسبا. اما في المرحلة الثانوية ففي القسم الادبي (٥٨١) منهم (٣٠١) ذكرا و(٢٥٠) اناثا و(٣٠) منتسبا وفي القسم العلمي عدد المتقدمين (٦٦١) الذكور (٤٨٣) والاناث (١٦١) والمتسبون -(١٧) واجمالي القسمين الادبي العلمي (١٢٤٢) طالبا وطالبة .

واختتمت الاخت جميلة سيف قباطي تصريحها بالقول : واجهتنا قبل ايام بعض الصعوبات وشكلت لنا قلقا كعدم استكمال عدد من ملفات المتقدمين للامتحانات لكن بجهود الاستاذ سمير علي يحيى مدير التربية والتعليم في المديرية وتعاون ادارة الامتحانات في محافظة عدن تغلبنا عليها واصبحنا في جاهزية لاستقبال الامتحانات النهائية للمرحلتين التي ستجري في (١١٦) قاعة موزعة على (١٤) مركزا.

قنديل بحر متعدد الأعين قد يحل لغز دارون

في كتابه «اصل الانواع» كتب دارون ان العين شديدة التعقيد الى حد ان تطورها من خلال الانتخاب الطبيعي يبدو صعب التصور ومنافيا للعقل، وقال دارون ان مفتاح اللغز يكمن في العثور على عيون متوسطة التعقيد في المملكة الحيوانية قد تظهر مرحلة وسطى بين العين البسيطة والعين الشديدة التعقيد.

واليوم تكشف دراسة تفصيلية جدية اجريت في جامعة لوند السويدية لعيون قنديل البحر الصندوقي عن واحد من هذه المراحل الوسطى الاخاذة.

وقنديل البحر الصندوقي كائن فريد شديد السمية، وهو ساحر الجمال ذو ٢٤ عينا واربعة ادمغة متوازية وستين فتحة لاطلاق السموم.

وتتوزع العيون على عناقيد تنتشر على النواحي الاربع لجسمه شبه المكعب، وست عشرة من هذه العيون هي ببساطة اشبه بندوب من صبغيات حساسة للضوء، لكن زوجا من العيون في كل عنقود معقد التركيب على نحو مدهش مع عدسة متطورة ، وشبكية، وقزحية، كل هذا في عين عرضها ١ر٥ ملليمترات.

وتركيب العدسة فريد نظرا لان معامل الانكسار وهو مدى كسرها للضوء يتدرج من ناحية الى اخرى، ولان الصورة تتكون خلف الشبكية فانها تظهر ضبابية وبالتالي فان عيون قنديل البحر الصندوقي قادرة على

رؤية الاجسام الكبيرة الساكنة بينما تتجاهل العوالق من كائنات حيوانية او نباتية صغيرة معلقة في التيارات المائية، ويبدو ان تلك كانت المرحلة التي بدأ منها تطور العيون القادرة على رؤية الصورة واضحة.

عبدالعزيز الدويلة

تربوية تستحق كل تقدير

هناك اشياء في حياة الانسان من نعومة اظافره حتى مرحلة نضجه لاتنسى وتظل عالقة في مخيلته يستعيدها دائما ليكتسب القوة في استمرارية مشواره.

هذه التربوية الفاضلة رأيتها للمرة الاولى وانا في المرحلة الابتدائية تعتبر المثال والنموذج الذي يقتدى به كنت اصل الى مدرستي وهي متواجدة بشخصيتها الحنونة تارة والصارمة تارة اخرى تعطينا الدروس وتوجهنا بالانضباط لكل صغيرة وكبيرة، كانت مديرة مدرسة (٩ يونيو) سابقا كنت انظر اليها كثيرا وعندما لا اجدها ابحث عنها لشعورنا نحن التلميذات بالامان بتواجدها ومرت الاعوام وها انا التقيها مرة اخرى في العمل فاجدها مثلما رأيتها لاول مرة تعمل باخلاص وتقدم كل مالديها من خبرة تعلمت منها نفع الآخرين، تعلمت منها (مسايسة) العمل، زرعت في داخلي حب العمل الشرف الذي يتسم به الانسان.

واكتشفت باني مازلت اشعر بالامان بتواجدها وهي تساند الجميع لانجاح العمل التربوي والتعليمي وعندما سمعت انها يمكن ان تكون من المتقاعدين كانت مليئة بالثقة ان هناك من سيكمل المشوار بعدها وفي هذه اللحظة احسست بان الامان الذي اشعر به لتواجدها بيننا سيتلاشى اذ انها مازالت قادرة على الابداع والعطاء التربوي مثلما كانت بل اكثر والسبب خبرتها وحبها الشديد لعملها. اتمنى ان يكون هناك استثناء للمبدعين من المعاش للاستفادة من قدراتهم التي تزداد كل يوم وتسهم في تطور العملية التربوية والتعليمية.

في الاخير بقي لي ان اخبركم بان تلك الاستاذة التي تحدثت عنها هي الاستاذة والمربية القديرة الفاضلة خديجة قاسم فلها التحية والسلام.

خلود عثمان عبده
رئيسة قسم التربية الخاصة والتوجيه
مكتب التربية والتعليم م/عدن

دعوة للأمل

بعد ليل يكسوه الظلام، وتملؤه الكوابيس المزعجة يأتي نور الفجر واشراقة الحياة.

ومن بعد ظلمة الجهل يأتي امل العلم واشراقة ومن بعد المرض السقيم تأتي الصحة، ومن بعد يبس الارض وجردها تأتي سحابات الخير حاملات تباشير الخير للحياة (المطر) من بين ما يتحقق في حياتنا من محطات محزنة ومحطات مفرحة تأتي لحظة الشعور بالأمل والتحلي به.

فالتحلي بالأمل دائما مايرى نور المستقبل والطموح امامه.

فالامل هو ذلك النور المتلألئ دائما في طريق كل قلب يضيء شمعة امل لينير بها طريقه خوفا من الظلام، والوحوش المفترسة للوصول الى نور متوهج بانتصارات الحياة ونجاحاتها .والامل يزرع في قلب صاحبه ابتسامة حلم جميل بطريق المستقبل بكل مافيه من عقبات وصعوبات وتحديات فهو سيمفونية جميلة، لايقدر على العزف عليها الا ذلك الشخص الذي ملأ قلبه وحلمه املا، ليكون هذا العزف على اوتار الطموح والحان الحياة، والحب، والوفاء والابتسامة دائما حتى في وجوه الاعداء.

علي محمود علي
طالب صحافة سنة ثالثة

نماذج تربوية ناجحة (٢)

ضيفة هذه الحلقة هي الاخت مريم محمد اسحاق التي تعتبر من التربويات القديمات اللواتي افنين اعمارهن في خدمة التعليم وانشاء الاجيال على المبادئ والقيم التعليمية والاخلاقية السامية، ورضين ان يزاولن المهنة في الخفاء من خلف الاستار بعيدا عن الغوغاء الاعلامية وبقين في زوايا لاتصل اليها الاضواء الكاشفة وعملن في صمت يجدن بما لديهن من خبرات وكفاءات ومهارات بدافع حب روح وجوهر المهنة المقدسة وبتفان واخلاص قلما تجدهما عند الكثير، حاصلة على شهادة دبلوم المعلمين في عام ٧٢م.

التحقت بسلك التربية والتعليم عام ٧٣م والذي مثل مخاطرة حقيقية حين طلب منها السفر الى محافظة المهرة للقيام بواجبها الوطني تجاه ابناء اليمن في تلك المنطقة التي كانت حينها مقطوعة الاوصال وكان من يسافر اليها يعد من المنفيين لانقطاع خطوط التواصل بينها وبين بقية المحافظات الاخرى وفي مقدمتها العاصمة عدن.

بدأت مغامرتها الاولى والتي دامت اربع سنوات عملت بها في مدرسة الغيظة، ونظرا لحبها الشغوف بالاطفال فقد فضلت ان تدرس السنوات الابتدائية الاربعة الاولى التي يطلق عليها (العام)، ورغم عظمة المسؤولية باعتبار تلاميذ سنوات العام بحاجة الى خصائص ومقومات ليست بالضرورة توفرها لم يدرس السنوات العليا.

فقد خاضت تلك التجربة وكلها حماس وهمة لم تفتران طيلة سنوات عملها الطويلة والبالغة (٣٣) عاما.

وفي عام ١٩٧٧م انتقلت الى محافظة عدن لتعمل في نفس المهنة السابقة والتي حافظت على نمطها بمدرسة العاشر من سبتمبر الابتدائية في مديرية المعلا والتي تسمى اليوم مدرسة (ريدان) اساسي بنات حيث ظلت تعمل فيها بنفس العطاء مع مزيد من الخبرات والتنوع في الوسيلة التعليمية وتطويرها باسلوب علمي امثل لمدة ثلاث سنوات متوالية.

وفي عام ١٩٨٠م وتحت مرض الم بها وحرمها متعة التواصل مع ابنائها الصغار الذين احسنت التعامل مع براءتهم كأم رؤوم آثرت الانتقال الى احدى رياض الاطفال بمدرية المعلا المسماة سابقا روضة ٣٠ نوفمبر وظلت تعيش في علاقات ودية وحميمية لمدة خمس سنوات وذلك لانها لاتريد التوقف عن مزاولة مهنتها رغم ان مرض الالتهاب الرئوي الذي كان اصابها كان مدعاة لان تأخذ راحة طويلة كي لايتفاقم ويتحول الى مرض اكثر خطورة.

ثم في عام ٨٦م قادها حنينها لبنيها بالعودة اليهم في لحظات ادركت فيها اهمية الاختصاص في العمل وفوائد الرغبة الجامحة للعيش في متعة اغداق الآخرين الكم المعلوماتي النموذجي وصياغة عقول واذهان صناع المستقبل فالتحقت في مدرسة قتبان اساسي اولاد والتي مازالت تعمل فيها منذ تلك اللحظة حتى يومنا هذا.و ثمة عتابات على القائمين على المؤسسة التربوية والتعليمية الذين يحجبوا النظر عن مثل اولئك النسوة العظيمات واللاتي لم يربحن سوى حب الآخرين واحترام جميع الاجيال التي تخرجت على يديها والتي منها من يعمل اليوم في مهنة التدريس ومنها من قد اعتلى المناصب المهمة في المؤسسات الحكومية ويحملون لهن جميل حسن صنيع اعمالهن ورعايتهن لهم.

تم تكريمها لسنوات عديدة على المستوى الداخلي للمدرسة من قبل الهيئات الادارية والتعليمية ومن قبل الاستاذ القدير المتقاعد / عبدالله مقبل احد مدراء مدرسة قتبان السابقين.

وعلى الرغم من رحلتها الطويلة في موكب العلم والتعليم لاتزال تتمنى استبقاءها في مزاولة مهنتها والا فان روحها ستنتزع من جسدها وسنضطر آسفين الى خسارة احد النماذج التربوية الناجحة الذين امتلأت ارصدتهم بمحاصيل انتاجية ناضجة ومثمرة.

احمد علي عوض

الظروف المرافقة لسير الامتحانات واثرها في التربية والتعليم

احمد راجح سعيد

يتفق معظم التربويون على ان الظروف التي ترافق سير الامتحانات الطلابية النهائية في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي وما لها من اثر مباشر وغير مباشر على نفوس الطلاب انما هو في الاساس نتيجة عكسية ونوعية هذه الامتحانات وكلما استطاعت من تحقيق غايتها .. الاصلية كانت تعبر عن المعيار الصحيح والدقيق لقياس مكتسبات الطلاب وتقرير مستواهم العملي والعقلي وبالعكس فكلما كان المفهوم السائد لهذه الامتحانات هو النجاح اولا واخيرا يسهل استعمالها يوم عقدها كلما كانت تمثل سلاحا خطيرا يتحكم بمستقبل المتعلمين.

وللاسف فان نظام الامتحانات الطلابية النهائية الحالية في مدارسنا يجعل منها الوسيلة الوحيدة لتقييم مستوى الطالب في كل المراحل الدراسية دون اعتبارات لامور اخرى الامر الذي يخلق لديه عقدة الخوف من الفشل مع وشك انتهاء كل عام دراسي واستعداده لمواجهة الامتحانات هذا القادم وغير المرغوب فيه وذلك من خلال الظروف المستجدة التالية:

١ - سيطرة القلق والخوف والاضطراب النفسي على الطالب.

٢ - حرص المعلم على ان ينال طلابه على اعلى الدرجات ليثبت بذلك كفاءته واخلاصه ومقدرته على التدريس.

٣ - المبالغة في الاهتمام من قبل المدرسة لكي تثبت وجودها بين المدارس ولذلك فهي تعمل جاهدة على ان ينجح اكبر عدد من طلابها فتجند كل امكاناتها لهذه المهمة.

٤ - قلق الاسرة المتحكم وخوفها اثناء الامتحانات من الصدمة الاجتماعية التي قد تصاب بها حينما تفاجأ بان ابنها او ابنتها قد اخفقا في النجاح.

٥ - عامل الصدفة الذي يؤدي ببعض الطلاب الى الشعور بان الاجتهاد مهما بلغ مداه لن يحقق لهم النجاح ما لم يعقد على وسيلة اخرى تحقيق غاياتهم وطبعا فان هذا النوع من الطلاب يعرف في قرارة نفسه ان التمسك بهذه الذريعة الواهية ما هي الا مبرر للغش مصدرها في الاساس عدم الثقة بالنفس وعدم استعداده الجيد للامتحان.

٦ - اهدار عدد كبير من الحصص الدراسية من جراء الاخلال بنظام التقويم المدرسي للعام الدراسي نتيجة تداخل فعاليات ونشاطات مدرسية لم تتضمنها الخطط الدراسية مثل المهرجانات والمعارض وتقليص الحصص الدراسية خلال شهر رمضان اضافة الى نقص المعلمين كل هذا يؤدي الى عدم اكمال المقررات الدراسية السنوية وعوضا عن ذلك يقوم بعض المعلمين استخدام طرق شتى لتكملة المنهاج تجنبا للوم والعقوبة الادارية فقد تنجم عند ورود اسئلة في اوراق اسئلة الامتحانات اجزاء مقررة من المقررات الدراسية لم يدرسها الطلاب ولذا نجد بعض المعلمين يسرعون في تلقين الطلاب الدروس كلما اقترب العام الدراسي من نهايته غير مراعين مردود عطائهم ومن المعلمين من يلجأ الى جمع درسين او ثلاثة دروس في حصة واحدة ومن دون تطبيق ولايدع فرصة للطلاب للاستيعاب والاستفسار بحجة عامل الزمن ولذلك فحين تتراكم الدروس على الطالب ويصعب عليه فهمها من دون ان يجد من يوضحها له يضطر في الامتحانات الى الاستعانة بطرق بديلة اقصرها الغش وللاسف فان ظاهرة الغش هذه ما كان لها ان تأخذ بهذا الحجم من الانتشار الا نتيجة قصور الوعي من بعض المراقبين على الامتحانات والذين يعتقدون ان عملية التساهل في عملية المراقبة يفيد الطلاب لذلك نراهم يسهلون كل صعب على الممتحنين وبهذا يصبحون حراسا لهم لارقباء عليهم والمؤسف ان مايشجع هؤلاء على التمادي والاستمرار في التهاون في عملية المراقبة الاسباب التالية:

١ - عدم معاقبة المتهاونين من المراقبين بطريقة تردع البقية.

٢ - الفهم الخاطئ عند بعض المراقبين لاهداف هذه الامتحانات بل يعتبرها بانها مجرد تنافس بين المحافظات لنيل المراكز الاولى ولتكون المحافظة النموذجية في ادائها.

٣ - شعور بعض المراقبين بان تشددهم في المراقبة ليس ضروريا طالما وان غيرهم من المراقبين يتهاونون ويكسبون رضا الطلاب الممتحنين بل ان البعض الآخر يرى من ذلك حماية من اجراءات ومضايقات قد يتعرض لها من الطلاب الممتحنين ولاشك بان عواقب ظاهرة الغش كثيرة من اهمها:

١ - انها تعرقل من تطور العملية التربوية والتعليمية.

٢ - عدم اهتمام الطلاب بالتحصيل المعرفي والتركيز فقط على طرق تساعدهم على النجاح اياً كانت هذه الطرق.

٣ - الهدف التربوي والتعليمي لايتحقق منه سوى نسبة ضئيلة اي عكس المطلوب.

٤ - عدم استفادة الطلاب من التحصيل العلمي في الحياة العملية.

٥ - عدم تهيئة الطلاب من فرص النبوغ والتفوق لأن الامتحانات في حد ذاتها لم تميز الفروق الفردية بينهم والاستعدادات المختلفة لديهم.

تنويه

سيتم نشر مواضيع حول تعليم برمجيات الكمبيوترتحت عنوان (Visual Bask) كل يوم سبت واثنين وخميس.
ونتمنى من اصدقائنا الشباب والطلاب متابعة هذه الحلقات لاهميتها التثقيفية.